

الأغاني

نزل به تحصن منه وكان له ابن قد يفع وخرج إلى قنص له فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم
ثم قال للسموأل أتعرف هذا قال نعم هذا ابني قال أفتسلم ما قبلك أم أقتله قال شأنك به
فلست أخفر ذمتي ولا أسلم مال جاري فضرب الحارث وسط الغلام فقطعه قطعتين وانصرف عنه فقال
السموأل في ذلك .

(وفيهتُ بأدرُع الكنديّ إني ... إذا ما ذُمَّمَّ أقوامٌ وفيهتُ) .

(وأوصى عادياً يوماً بالآل ... تُهدِّمُ يا سموأل ما بنيتُ) .

(بنى لي عادياً حِصناً حَصِيناً ... وماءً كلاً ما شئتُ استقيتُ) .

شريح بن سموأل يخطو خطى أبيه .

وقال الأعشى يمدح سموأل ويستجير بابنه شريح بن سموأل من رجل كلبى كان الأعشى هجاه
ثم طفر به فأسره وهو لا يعرفه فنزل بشريح بن سموأل وأحسن ضيافته وممر بالأسرى فناده
الأعشى .

(شُريحُ لا تُسلم منّي اليومَ إذ علقت ... حبالُك اليوم بعد القيد أطفاري) .

(قد سرتُ ما بين بلقاء إلى عدنٍ ... وطال في العُجم تَكَراري وتَساري) .

(فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم ... عَقْداً أبوك بعُرف غير إنكارٍ) .

(كالغيث ما استمطروه جاد وابله ... وفي الشدائد كالمستأسد الضاري)